

### الخطبة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً أبداً يزيد ولا يبدي كما هو أهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَ لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ )

#### من محفزمات التقوى:

قال تعالى:

- (وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ).

- (اللَّهُ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ).

اللقاء مع الله، الحساب الالهي، العوده الى الله وقبل ذلك العلم الالهي من المحفزمات التي يذكرها القرآن الكريم نحو التقوى.

تحدثنا في الاسبوع السابق عن العلم الإلهي بأعمال الانسان والذي يجب أن يدعو الى التقوى، لأن الله بكل شيء خبير، وعلى كل شيء شهيد.

حديثنا اليوم عن لقاء الله، حينما أمرنا القرآن الكريم بالتقوى ذكرنا ستشهدون أثرها عند لقاء الله. اذن هناك لقاء مع الله وهو مفهوم وحقيقة غير إعتقاداتنا الاسلامية أن هناك حشراً الى الله:

- (وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ).

- (ذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ).

يوم القيامة يوم الجمع، يوم الحشر، هذه حقيقة اولى، هناك حقيقة اخرى هي اننا في يوم الحشر نأخذ جزاءنا:

- (يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ).

ولهذا يوم القيامة يسمى يوم الجزاء:

- (يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَ يَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً).

هناك حقيقة اخرى هي مشاهدة الاعمال التي نؤديها في الدنيا يوم القيامة، نشاهد الصلاة، الصوم، الصبر، والفاسق يشاهد المعاصي، الكذب والغيبة:

- (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ)

- (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا)

يعني هذه الصلاة التي تصلونها الساعة مثلاً تشاهدونها يوم القيامة نفسها.

هذه حقائق ثلاث: الحشر، الجزاء وحضور الاعمال.

لكن هناك حقيقة رابعة مهمة كبرى يؤكد عليها القرآن الكريم وهي حقيقة اللقاء مع الله، انها غير اللقاء مع الصلاة والحشر يوم القيامة وغير جزاء الاعمال هي اننا نلتقي بالله:

- (وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ)

ماذا يعني اللقاء مع الله عند العلماء؟

القرآن الكريم يعطي ترجمة لهذا اللقاء، فمرة عبر عنه بالنظر الى وجه الله:

- (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ اِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ)

إذن هناك نظر الى وجه الله، ومرة عبر عنه بقوله:

- (وَ جَاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا)

كيف ينظر الله إلينا؟ ماذا يعني لقاء الله؟ هل المسألة مجازية؟ بعض العلماء قال إن لقاء الله يعني لقاء الجنة للمؤمنين وبقاء النار للكافرين، يعني اللقاء مع رحمته او اللقاء مع عذابه، لكن القرآن الكريم إذا بقي على ظهوره لا يقبل هذا

التفسير، فلقاء الله شيء آخر:

- (وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ)

- (. . فِي مَرِيَّةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ)

يكادون يشكون بقاء الله، لقاء الله يجب أن نحمله على المعنى الحقيقي للكلمة، يعني لقاء الحقيقة الكبرى للوجود، الحقيقة المطلقة التي لا حدود لها ولا نهاية لها، وما الجنة والنار، الحشر والنشر والصراف والميزان إلا ترجمة لتلك الطريقة.

هناك حقيقة كبرى هي التي نسميها (الله تبارك وتعالى) الحقيقة المطلقة الكبرى، والازل والابد، نلتقي بها يوم القيامة حيث لا حواجز ولا سدود ولا نحتاج الى عين ننظر بها، إنما هناك لقاء حقيقي حيث تتكسر وتتعدم الجسور، هناك حشر عند ربهم (فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ) لقاء الله بالمعنى الحقيقي.

رؤية الله تكون إذن بالمعنى الحقيقي وليس بمعنى أن ننظر إليه بهذه العين أصلاً فهذه ليست رؤية من ذلك:

- (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ اِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) ليس فقط الى الاشجار والانهار وحوار العين وإنما ناظرة الى ربها. لقاء الله شيء أعظم من الجنة والحشر ومن كل شيء هناك حيث نجد أعمالنا وأنبياءنا والعرش والجنة، لقاء الله أعظم من كل الامور المادية الموجودة في الجنة.

لهذا دعاء السجاد (ع) يقول: (فأنت لا غيرك مرادي، ولك لا لسواك سهري وسهادي، ولقاؤك قرّة عيني، ووصلك مني نفسي ورؤيتك حاجتي).

اللهم ارزقنا لقاءك وجوارك ووصلك والنظر إليك - (وكن أنيسي في وحشتي، ومقبل عثرتي، وغافر زلتي، وقابل توبتي، ومجيب دعوتي، وولي عصمتي، ومغني فاقتي، ولا تقطعني عنك ولا تبعدني منك، يا نعمتي وجنتي، ويا دنياي وآخرتي، يا أرحم الراحمين).

المعالجات الإسلامية لمشاكل الإنسان:

**مشكلة الطغيان:**

حديثنا اليوم عن مشكلة إنسانية عامة هي مشكلة الطغيان:

- (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ) (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ)

الطغيان الذي ينعكس على صور كثيرة كظاهرة عامة، فالسرقة أصلها طغيان النفس الانسانية والاستعمار والتكبر على الآخرين والتمرد على القانون، تقطع الاواصر الاجتماعية هو طغيان. الطغيان حالة عامة قد توجد عند الفقير وقد توجد عند الغني، عند المحكوم أو الحاكم.

سبب هذا الطغيان حالة نفسية، فالانسان حينما يشعر بالاستغناء عن الجيران يطغى عليهم وهكذا الابوين والدولة والشعوب الاخرى والقانون.

كيف يعالج الاسلام ظاهرة الطغيان في مختلف الاتجاهات؟

الطغيان يمثل اليوم مشكلة علامية، ولهذا كل القوانين تحاول أن تعالجها ايضاً، فما هي المعالجة التي تطرحها؟ القوانين البشرية تطرح معالجة يمكن أن نسميها بـ(المعالجات القانونية) يعني وضع القوانين فمن اجل ألا يطغى المدرس في المدرسة بوضع له قانون وكذلك الوزير والتاجر.

تشدد الرقابة فهناك محاسب وفوقه مراقب، وفوقه هيئة تفتيش، هذا كله من أجل ألا يطغى الانسان. حتى نصل الى تحديد مدة الرئاسة القانونية مثلاً بأربع سنوات، حتى يعرف الرئيس أن هناك انتخابات بعد أربع سنوات فلا يطغى.

الاسلام يعطي معالجة اخرى - اضافة الى المعالجات القانونية - نسميها المعالجة الذاتية وتبدأ من ذات الانسان: - (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ) فلماذا يطغى الانسان وهو كائن حقير؟

- (يا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ ما شاءَ رَبُّكَ ) أيها الانسان لماذا أنت مغرور؟ القرآن يذكرك فيقول:

- (إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى ) ورائك موت ورجوع الى الله فلماذا الطغيان؟ - (أَ رَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذا صَلَّى أَرَأَيْتَ إِنْ كانَ عَلَى الْهُدَى أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرى ) أيها الانسان: يا من تطغى وتتجاوز حتى في الميزان (أَلَّا تَطْغَوْا فِي المِيزانِ) حينما تطغى في كلمة او عمل ألا تفكر بأن الله يرى؟

الاسلام يؤكد على أن دواء مرض الطغيان الذي هو أصل المعاصي هو التقوى. - (فَأَمَّا مَنْ طَغى وَ آثرَ الحِياةَ الدُّنيا فإِنَّ الجَحيمَ هِيَ المَأوى ) فيها تأكيد على ضرورة المعالجة الذاتية. نسأل الله أن يجنبنا الطغيان وإيثار الحياة الدنيا وأن يجعلنا من المتقين. أستغفر الله لي ولكم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ )  
صدق الله العلي العظيم

## الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا وحبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين. أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله ولزوم أمره وأشكره وأسبحه وأستغفره وأسأله أن يتوب عليّ وعلى جميع المؤمنين والمؤمنات.

### الإحداث والمناسبات السياسية:

هناك قضايا لا بد أن نمر عليها وأسأل الله أن يتقبل منا ومنكم ويجعلنا من المتقين الصابرين الذاكرين وأن يعفو عنا يوم نلقاه.

#### ١. هجرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

في أشهر الروايات ان الهجرة من مكة المكرمة الى المدينة المنورة كانت في اليوم الأول من ربيع الأول بعد ثلاثة عشرة عاماً قضاها رسول الله (ص) في مكة المكرمة فهبط اليه جبرائيل يأمره عن الله تعالى بالهجرة الى المدينة حيث نزل قوله تعالى: (وَ إِذِ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يُقَتِّلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ). أرسل رسول الله (ص) الى علي (ع): هذا جبرائيل يأمرني عن الله تعالى بأن اترك دار قومي واهجر من مكة الى المدينة المنورة، واني أمرك بالمبيت على فراشي فهل أنت مستعد؟ قال: أو تسلم يا رسول الله؟ قال: نعم، فخرّ علي ساجداً لله شاكراً له قال: نعم يا رسول الله فداك أبي وأمي، فبات أمير المؤمنين على فراش رسول الله (ص).

الحديث طويل لكن أذكر لكم رواية يرويها الغزالي من أئمة أهل السنة والجماعة في كتابه إحياء علوم الدين ولو نقلناها نحن يمكن أن يقولوا انكم تغالون فيها:

- (أوحى الله الى جبرائيل وميكائيل اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الثاني فأيكما يؤثر صاحبه على نفسه يكون فداء له؟ كل منهما احب الدنيا والبقاء فيها ولم يؤثر صاحبه على نفسه، فاوحى الله تبارك وتعالى اليهما: هلا كنتما مثل علي ومحمد فقد آخيت بينهما، وهذا هو علي يؤثر محمداً على نفسه ويبيت في فراشه، اهبطا اليه فهبطا وجلس جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه، وجبرائيل ينادي بخِ بخِ لك يا علي، من مثلك يا بن ابي طالب بياهي الله بك الملائكة؟

— (وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ) يعني من الناس من يبيع نفسه لله تعالى، نزلت الآية في علي عند المبيت على الفراش ليس فقط براوياتنا وإنما بروايات أهل السنة والجماعة.

السلام عليك يا أمير المؤمنين ازاد الله في شرفك ورزقنا في الدنيا زيارتك وفي الآخرة شفاعتك. هجرة الرسول (ص) الى المدينة كان قد سبقتها هجرته الى الطائف بعد عشر سنوات من مكوثه (ص) في مكة المكرمة ولكنها لمتجح ولم يحصل رسول الله على ناصر فعاد الى مكة، وبعد ثلاث سنوات أمره الله تعالى بالهجرة الى المدينة المنورة.

## ٢ - شهادة الامام الحسن العسكري (ع):

في ربيع الأول عام ٢٦٠هـ وهذا الحديث نُوجله للاسبوع القادم أن شاء الله.

## ٣ - الارهاب والعدوان الاسرائيلي:

حيث شهادة الشهيد عبد العزيز الرنتيسي وقبل اسبوعين شهادة الشيخ احمد ياسين زعيم حركة حماس، وهذ ليست المرة الأولى ولا الثانية ولا الثالثة ولا الرابعة التي تقوم اسرائيل بقتل هؤلاء فقبل ذلك كانت شهادة السيد عباس الموسوي وراغب حرب وهذه سنة اسرائيل وارهاب الدولة لكن لدينا التعليق الآتي:

إن اسرائيل جربت خيار القتل وتدمير البيوت والجدار العازل فما الذي يحصل؟ هلتراجعت حركة المقاومة؟ هل تراجع المسلمون في فلسطين؟

ليست حركة حماس هي التي تقاوت بل التيار الجماهيري والاولاد والشباب وطلاب المدارس. إن الشعب الفلسطيني كله تحول الى مقاومة فمن الخطأ أن تفترض إسرائيل أن القضية ستنتهي إذا قتلت زعيم حماس الأول أو الثاني أو العاشر فان المقاومة تحولت الى تيار جماهيري، ولهذا فالحالة الاسلامية لا يمكن مواجهتها بالقتل والقمع بل انها ستتأصل وتتجذر وتتحول الى حركة في الشارع العام كما نشهد الآن في فلسطين، يجب أن تعيد إسرائيل اليوم النظر في حساباتها وتقلع عن القتل والارهاب لا لأننا نخاف من القتل والارهاب او تدمير البيوت والمدارس بل ان هذه سياسة غير ناجحة، يجب أن تعيد النظر في سياساتها مع الشعب والحق الفلسطيني، يجب أن تعرف انه لا بقاء لها كدولة غاصبة، اليهود يمكن أن يعيشوا في فلسطين لكن إسرائيل دولة غاصبة تفرض إرادتها بالحديد والنار ولا بقاء لها، ليق اليهود يعيشون مع المسلمين في فلسطين ولتجر هناك انتخابات معينة ولكن إسرائيل تريد أن تفرض حكماً صهيونياً ودولة في قلب المسلمين وهذا لايمكن.

إن فلسطين اليوم ليست كما كانت قبل خمس او عشراو عشرين سنة فقد تحولت الى حقيقة على الأرض، حاولوا أن يمتصوا هذه الحالة لكن هيات فالمسلمون يعرفون ان إسرائيل غدة سرطانية يجب إقتلاعها من بلاد المسلمين.

## ٤ . إستشهاد مراسلي العراقية:

استشهد الشهيدان من قناة العراقية حسين وأسعد كاظم برصاص أمريكي كما قالوا وقبلهما استشهد في النجف الأشرف مراسل قناة الغدير الشهيد محمد عبد الرضا الطائي من قبل قنص من قوى الاحتلال، نحن ندين هذه الاعمال التي تلهب مشاعر الجمهور ضد الاحتلال. ونعتقد ان العراقية هنا سجلت بهذه الشهادة صفحة بيضاء في تاريخها، نرفع تعازينا الى ذوي الشهيدين واصدقائهما ومع هذه التعازي هناك تهنئة وتيريك، فالشهادة كرامة من الله والله تعالى إذا أعطى لعائلة أو لمؤسسة أو لمجموعة من المجموعات شهادة لواحد منهم يعني إن الله اكرمهم بالشهادة، نحن نبارك لقناة العراقية تقديم هذين الشهيدين، الامر الذي يجعلنا نأمل أن تكون هذه الشهادة خطوة للاقتراب من الله تبارك وتعالى من قبل قناة العراقية التي أكرمت بشهادة هذين الشهيدين البريئين المظلومين (الشهادة حسنة لا تضر معها سيئة). أيها العاملون في قناة العراقية، أيتها العاملات أيتها المذيعات، أيها الموظفون لأداء مختلف البرامج: اليوم قدمتم شهيدين، فتح الله لكم صفحة جديدة للاقتراب منه تعالى، إقتربوا من الله تعالى، تعالوا وتحولوا نحو الله تبارك وتعالى وأنتم أهل لذلك ونحن ننتظر من العراقية أن تملأ الفراغ الاعلامي الحقيقي. نحن ننتظر من العراقية أن تصحح المسارات الاعلامية الكاذبة التي تمشي عليها الفضائيات التي تحاول أن تصور

العراق جحيماً وإقتتال شوارع وتفرح إذا تحول العراق الى قتال داخلي ولا تنقل الصورة الحقيقية، نحن ننتظر من قناة العراقية أن تنقل الصورة الحقيقية وأن تقترب الى الناس وهمومهم والى الله تبارك وتعالى.  
نرفع إليهم تعازينا وتبريكنا بشهادة هذين الشهيدين وكذلك قناة الغدير بشهادة محمد عبد الرضا الطائي.  
**٥. تفجيرات البصرة:**

شهدت البصرة هذا الاسبوع تفجيرات بمستوى الفاجعة حيث استشهد ٧٣ شخصاً من الابرياء ليس فيهم واحد من الاحتلال، كلهم من أبناء شعبنا، من الشرطة وطلاب المدارس والكسبة والمارة وأكثر من ٩٥ جريحاً بسبب تفجيرات وسيارات مفخخة.  
من الذي قام بهذا الامر وما الهدف؟

ستسرع الفضائيات لكي تقول هذه المقاومة، تعساً لمثل هذه المقاومة التي تقتل طلاب المدارس والشرطة والكسبة. هل هذه مقاومة أم جريمة؟ من الذي يقف وراء هذه العمليات؟ هل هم مجاهدون أم وطنيون؟ هل يريدون للعراقيين الامان والاستقرار والاستقلال أم هؤلاء إعداد الشعب العراقي ويريدون الفتك بالعراق والعراقيين؟  
إن عناصر الحرس الجمهوري وأتباع النظام البائد والمتطرفون من إعداد الشعب العراقي والارهابيون هم الذين يقومون بهذه الاعمال، ونحن على معرفة كاملة بالحقيقة وهذا الامر لا يزيدنا ولا يزيد شعبنا إلا صبراً وثباتاً ولا بد أن نصل باذن الله تعالى الى ذلك اليوم الذي ينال العراق والعراقيون إستقرارهم وأمنهم وإستقلالهم، وسوف نستأصل باذن الله كل عناصر النظام السابق وكل المتطرفين والارهابيين والوهابيين الذين يريدون تمزيق هذا الشعب.

العراق قادم على خير إن شاء الله وشاعت رحمته أن تتقذه من أعتى دكتاتور ومجرم من المنطقة، الله تبارك وتعالى عطف برحمته على العراق والعراقيين ونحن نستبشر بخير باذن الله تعالى.

## **٦. حصار الفلوجة:**

منذ أكثر من اسبوعين جرى قتال ودماء وهدنة احياناً في الفلوجة ومحاولات جادة من أجل الوصول الى حل سياسي بدلاً من الحل العسكري. نحن بهذا الخصوص نسجل دفاعنا عن الأبرياء وعن أهالي الفلوجة والمساكين والضعفاء الذين لا حول لهم ولا قوة، فمرة يقتلون برصاص هذا الطرف ومرة برصاص ذلك الطرف، نحن نسجل دفاعنا عن هؤلاء وشجبنا لعملية قتل الأبرياء وعملية العقاب الجماعي.

هذا أولاً وثانياً: بدأت وسائل الاعلام تتحدث عن وجود عناصر الحرس الجمهوري في الفلوجة الذين يقومون أو يساهمون في هذه الاعمال، أنا لا اتحدث عن مدى صحة هذه المعلومات، لكن نحن نعرف إن عناصر النظام السابق لم تنته بعد وهي تريد باستمرار تأجيج الفتنة على كل حال.

لندع هذا الامر فرضاً ونقول إن هؤلاء موجودين، لكن هل يصح قتل الابرياء وإبادتهم؟  
هل نقبل أن يتحصن المجرمون بالمساجد والمدارس والابرياء، وهؤلاء طبعاً يريدون إبادة الفلوجة وغيرها فيأتون الى المسجد وتتطلق منه رصاصاً لكن الناس المصلون أبرياء، يأتون الى المدرسة وتتطلق منها قذيفة.

هل نقبل مثل هذه الحالة، حالة النترس بالدروع البشرية كما كان صدام يفعل ذلك؟ كان يضع مدفعيته جنب المدارس والاسواق حتى نبتعد عن القصف الجوي.

هذا التحصن بالابرياء امر مرفوض، نحن نشجب قتل الابرياء وان يتترس اولئك الذين يقاتلون من أي طرف كانوا حتى وان كانوا مجاهدين ويضعوا أنفسهم في البيوت الآمنة والسكان والاسواق والمدارس والمساجد ثم يعود الخراب والدمار على هؤلاء الناس، هذه جريمة ليس فقط تشارك فيها قوى الاحتلال بل هؤلاء المجرمون ايضاً وهم سبب هذه الجريمة على الابرياء.

ندين الطرفين، نحن نعرف ان أهالي الفلوجة أبرياء ولا يربحون شيئاً من هذه المعركة، فنحذر من إندساس عناصر المخابرات العراقية السابقة والحرس الجمهوري وأتباع النظام بين الناس المساكين، وإذا كانت ثمة عمليات مقاومة فلها حساب آخر وأساليب اخرى، فلماذا يورطون الناس في مذبحه والفلوجة بإبادة عامة؟ هذا ليس من خلق المقاومة ولا من الوطنية والمحبة للناس وللعراق وللعراقيين مهما كان الطرف.

نحن نحذر من إندساس البعثيين وعناصر الحرس الجمهوري وأعضاء الفرق في وسط الأهالي لكي تحرق الفلوجة ثم يقال هذه جريمة الاحتلال، ونحن نعرف ان الاحتلال لا يمتنع عن رمي المساجد والمدارس، لكن لماذا تكونون السبب؟

نحن مع الحل السياسي والوفود التي تقوم بالمفاوضات من أجل الحل السياسي لمشكلة الفلوجة، ولسنا مع الحل العسكري.

#### ٧. مشروع نقل السلطة:

نحن نرحب بالتأكيدات على نقل السلطة في ٣٠ حزيران، يجري البحث اليوم في تكوين هيئة رئاسة من رئيسالجمهورية ونائبين وتوزيع هذه المواقع (شيعي، سني، كردي) وتعيين رئيس وزراء ثم مجموعة وزارات وحل مجلس الحكم أو تطويره الى مجلس تشريعي، يتركب هو الآن من ٢٥ شخصاً وهناك بحث أن يتحول الى مجلس وطني تشريعي يشرف على الحكومة أو انهم يتصاعدون الى خمسين أو مئة أو الى ألف شخص.

هذه المسائل ما تزال تبحث في موضوع نقل السلطة وما نريد تأكيده هو: إن هناك شعور بالاحباط وخيبة الامل لدى العراقيين والكثير في مجلس الحكم من الطريقة التي تمارسها الادارة المدنية للاحتلال، انكم لا تمارسون طريق الديمقراطية كما تبشرون وتدعون، انكم تمارسون عملية فرض وإهانة إرادة الآخرين. هناك شعور في داخل مجلس الحكم وشعور في الشارع العراقي بأن عملية نقل السلطة لا تعتمد حالياً أساساً صحيحة. هناك قلق حقيقي على حقوق الشيعة والموازنة العادلة. الشيعة هم الاكثرية وهناك قلق من إدارة الاحتلال لم تعطهم حقهم، فالمستقبل في التعديلات التي تجري سيعتبر شيعة أهل البيت على أدنى الاحصائيات انهم ٥٢% طبعاً نحن ندعي ٦٥% من العراق هم الشيعة شيعة أهل البيت (ع).

الآن الذي جرى في مجلس الحكم هو العمل على إعتبار ان النسبة هي ٥٢% لاحظوا ان في مجلس الحكم ٢٥% عضواً، ١٣ منهم شيعة يعني النصف ١٢,٥ زائد نصف يعني نسبة ٥٢% هذه أدنى إحصائية، رغم ان هؤلاء الشيعة هم من انماط مختلفة فبعض هؤلاء الشيعة شيوعيون ومغتربون وعلى كل حال تعاملوا مع الشيعة بهذه النسبة وهي أدنى نسبة، انهم حقاً اكثر من ذلك، نحن نطالب ونؤكد انه في التعديلات الحكومية التي ستجري في مجلس الحكم أو في انتخاب الرئيس أو رئيس الوزراء والوزراء يجب أن تلاحظ النسبة الحقيقية لشيعة أهل البيت وإلا فنحن نشعر ببخس لحقنا. هذا البخس هو الذي يؤزم الاوضاع ويحدث تصعيدات وهذا ليس بصالحهم. نحن نشعر بأننا مظلومون ومضطهدون ولنا أكثر من هذا الحق.

**المخطط الأول:** زعزعة الأمن وضرب المؤسسات المدنية وحرق المدارس والوزارات والاسواق وتدمير البلاد، يعني زعزعة الأمن وتدمير البنى التحتية والاقتصاد والتعليم العراقي، هذا المخطط - كما تعرفون - فشل والحمد لله فأصبح لدى العراق وزارات ومدارس وجامعات وتحركت العجلة المدنية والسياسية العراقية.

**المخطط الثاني:** جر العراق الى إقتتال داخلي بين الشيعة والسنة وذلك بان يقتل عالم شيعي هنا ثم يقتل عالم سني هناك، يدمر مسجد شيعي هنا ومسجد سني هناك لكي يقال ان هذا المسجد إعتدوا عليه الشيعة وذاك المسجد إعتدوا عليه السنة، ولكن المعتدي واحد من عناصر المخابرات، هذا المخطط أخفق وفشل ايضاً والحمد لله بوعي المؤمنين والعلماء من خلال نداءات الوحدة بين الشيعة والسنة والحمد لله.

**المخطط الثالث:** جر الشيعة الى معركة داخلية فيما بينهم، هؤلاء جماعة فلان وهؤلاء جماعة فلان، هذا تيار، وهذا تيار حتى يقتتلوا بينهم. هذا المشروع بحمد الله تعالى أخفق وفشل بوعي ومعرفة الشيعة ان هذه الفتنة داخلية ويريدون إحداث إقتتال داخلي ولم يحدث بحمد الله في وسط الشيعة.

**المخطط الرابع:** وهو الذي نعيشه هذه الايام وسيفشل باذن الله تعالى وبدعوات إمام الزمان وبوعي الشيعة وعلمائهم ومراجعهم وصبرهم وتقواهم وهو عبارة عن جر الشيعة الى معارك مسلحة ضد الاحتلال، بدلاً من أن يتحرك الشيعة بذكاء كما تحركوا لاستحصال السلطة ومواقع في السلطة وربحوا ونجحوا يُراد جرهم الى معارك مسلحة تدميرية لكي تقصفهم الطائرات وتهجم عليهم الدبابات فيفرح الاعداء حينما يجدون دماء الشيعة تسيل على الأرض، خاصة انهم ادركوا أن نقل السلطة سيتم بعد أقل من شهرين فأججوا هذه القضية من مظاهرات سلمية وذلك من حقهم فلهم مطالب وحقوق أن يتظاهروا ويرفعوا صوتهم عالياً، لكن حينما تظاهروا سلمياً رموا بالرصاص وتحولت القضية الى معارك مسلحة.

نحن لسنا مع المعارك المسلحة بل مع مشروعنا السياسي لاستعادة السلطة والسيادة ولسنا مع الحلول العسكرية والمعارك المسلحة، هناك إتفاق عند كل الشيعة ولا أعرف أحداً منهم يعتقد أن الطريق الصحيح هو المعارك المسلحة، الكل يقول لا نريد إراقة الدماء، نريد حقوقنا عبر الاحتجاج والمظاهرات السلمية.

تعالوا نفكر بهذه الطريقة، من الذي أدى الى تصعيد الموقف، ما هي سياسات الاحتلال؟

ما هي مواقفه مع المظاهرات السلمية؟

طبعاً الناس حينما يشهدون أن الاحتلال يرمي مراسلين فيقتلهم لايسط قضية، ويرمي متظاهرين فيقتلهم، فمن الطبيعي أن تتأجج الامور.

من من شبابنا يريد تدمير النجف؟

من من الشباب يريد تدمير كربلاء؟

من يطرح أن تطوف الطائرات والدبابات في شوارع النجف وكربلاء؟

ليس أحد من الشيعة مع العمل المسلح، الشيعة مع المشاركة السياسية، لكن هنا مخطط وراءه الاعداء ولا شكوراءه من لا يريد الخير لشيعة العراق والنجفوكربلاء والعمارة والابصرة والناصرية لجرهم الى معارك مسلحة حتى يبادوا، ويقال: تفضلوا كما تبادل الفلوجة يجب أن تبادلوا انتم في النجف وكربلاء والعمارة والبصرة ايضاً.

هذه ليست إرادة شبابنا ولا علمائنا وليست إرادة شيعة اهل البيت الذين اختاروا منهج المشاركة السياسية، هناك اعداء وسوء في سياسات الاحتلال، اليوم ندعو الجميع والاحتلال لمراجعة سياساته وشبابنا المؤمنين ورجالنا المزيد

من الحذر والاحتياط بان لاينجروا الى معارك مسلحة واحداث مثل احداث الفلوجة حيث هناك تترس وتحصن بالمساجد والمدارس واتخاذ الابرياء دروعا بشرية، يمكن أن يكون هذا هو منهج عناصر الحرس الجمهوري كما تقول الصحافة لكن هذا ليس منهجنا، شبابنا يجب أن يكونوا حذرين، شبابنا من حقهم أن يطالبوا بحقوقهم ويدافعوا عن حقوقهم الساسية فلماذا تجرونهم الى معارك مسلحة، اعطوهم حقهم السياسي في البلاد، اعطوهم الاستقلال الحقيقي وليس الاستقلال الوهمي، نحن في الوقت الذي نحذر شبابنا من الانجرار الى معركة مسلحة و اراقة الدماء ومن أن تشهد النجف الأشرف وكربلاء لا سمح الله ومدن اخرى قتل ابرياء وقتل جمعي.

نحذر جميع شبابنا منجر القضية الى هذا المستوى وفي الوقت نفسه نؤكد ان الاحتلال يجب أن يفكر بعقلية اخرى هي عقلية اعطاء الحقوق والحلول السياسية وليس المدفعية المسلحة.

### الدعاء :

اللهم يامن اليه يلجأ العباد في المهمات، ويامن اليه يفزع الخلق في الملمات، يا دليل المتحيرين، يا غياث المستغيثين، يا صريخ المستصرخين، يا جار المستجيرين، يا امان الخائفين، يا عون المؤمنين، يا من العسير عنده سهل يسير، اللهم ابدلنا بعد العسر يسرا.

اللهم بارك لنا في بلادنا وشبابنا وادفع عنا الفتنة والدمار وادفع عنا كيد الحاسدين وتربص المتربصين.

يامولانا يا صاحب الزمان يا معز الاولياء يا مذل الاعداء، اين المنصور على من اعتدى عليه وافترى السلام عليك يا ابن رسول الله (ص) يا ابن المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء. العجل العجل، عجل الله فرجك وجعلنا من انصارك واشياعك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَ الْعَصْرَ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ)

صدق الله العلي العظيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.